

Topical application of cream for pain relief during repair of episiotomy

Ahmed Fathi Ali

إن اختيار طريقة التخدير والخيط المستخدم وطريقة الخياطة فضلاً عن الأداء الجراحي للجراح لهي عوامل من شأنها التأثير على نتائج خياطة العجان سواء على المدي القريب أو المدي البعيد وفي دراستنا هذه وضعنا كريم إملا (ليدوكين - بريلوكيين) موضعياً على العجان بهدف تحديد فعاليتها في تخفيف الألم أثناء خياطة العجان بعد الولادة بفترة قصيرة . بالنسبة للتخدير المستخدم في الولادة المهبلية فيشمل التخدير الموضعي والجزئي والكلي . أما بالنسبة للتخدير الموضعي فيشمل التخدير بالحقن وهو الأكثر شيوعاً فضلاً عن التخدير الموضعي عن طريق وضع مواد مخدرة على سطح الجلد . وتتعدد مزايا المخدرات الموضعية على سطح الجلد حيث تتميز بتأثيرها المحدود وسهولة استخدامها وعدم وجود ألم عند وضعها وعدم امتصاصها بصورة ملحوظة فضلاً عن عدم إحداث تورم على سطح الجلد والذي يؤثر على نتائج الخياطة . أما عن عيوب المخدرات الموضعية فهي تعتمد بصورة أساسية على العقار المستخدم وطريقة ومكان وضعه ويمكن تلخيصها في الآتي : تخدير أو تجميل محدود ممتد الوقت . تفاعلات مع العقار مثل متلازمة احياط الجهاز العصبي وتفاعلات حساسية والزرقة نتيجة التسمم بالمخدر الموضعي . نقص التأثير التخديري نتيجة وجود صديد مثل حالات الخراج . وبعد عقار الـ ليدوكين الأكثر شيوعاً من بين جميع المخدرات الموضعية . كريم لـ بـ روـ كـ يـين (إملا) هو خليط بين لـ يـوـ كـ يـين 2,5% ، بـ روـ كـ يـين 2,5% والذي يستخدم على نطاق واسع كمخدر موضعي على سطح الجلد في عمليات النساء والجلدية والجمالية والتجميل الصغرى . ويتميز بسرعة امتصاصه من البطانة التناصالية وبيداً عمله بين 5 إلى عشر دقائق وتمتد فعاليته حتى 15 إلى 20 دقيقة بينما على الجلد السليم ينبغي وضعه لمدة ساعة على الأقل حتى يمتحن تخدير كافٍ للجلد . ويعمل الكريم إملا تأثيره التخديري بإطلاق الـ لـ يـوـ كـ يـين ، البرـ روـ كـ يـين إلى طبقات الجلد قبل إخراق العضلات الناعمة والمخططة والأعصاب . وقد تمت الدراسة في الفترة ما بين سبتمبر وديسمبر 2011م بعنبر الولادة بمستشفى بنها الجامعي . خضعت خمسون سيدة تستعد للولادة وتم وضع 50 جم من كريم إملا على سطح الجلد بمنطقة العجان قبل الموعود المتوقع للولادة بحوالى ساعة تقريباً ثم تمت تغطية العجان بقطاء لاصق . وتمت خياطة العجان بطريقة مستمرة باستخدام خيط كروميك أما الجلد فتم خياطته بفرز منفصلة . وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الألم ودرجة رضاء السيدات بهذه الطريقة للتخدير أثناء الولادة . ومن خلال الدراسة تم تسجيل عدد من العوامل التي تؤثر على درجة الإحساس بالألم والرضا العام عن طريقة التخدير : كلما زاد السن قل الإحساس بالألم . وزن المولود ليس له تأثير تماماً . كلما طالت الفترة الثانية من الولادة كلما زادت درجة الألم . كلما زاد مؤشر كتلة الجسم كلما قل الإحساس بالألم . كلما زاد عدد المواليد السابقين كلما قل الإحساس بالألم . وبعد إتمام هذه الدراسة يمكن القول بأن استخدام كريم إملا بصورة موضعية على العجان فهو طريقة فعالة لتخفييف الألم أثناء خياطة العجان مع الأخذ في الإعتبار وجود عوامل أخرى تدعم استخدام كريم إملا وهي انعدام أثاره الجانبية بصورة ملحوظة فضلاً عن سرعة تأثيره وسهولة استخدامه وعدم وجود تحضرات لاستخدامه باستثناء تنظيف الجلد .